

تنمية النشء ومشاركتهم

٢٠١١ - ٢٠٠٧

الوضع القطري

يشكل الشباب (بين سن ١٠ سنوات و٢٤ سنة) تقريبا ٣١٪ من مجموع سكان مصر. ورغم كثرة عدد النشء المصريين، إلا أن مصالحهم ظلت طويلا عرضة للإهمال، ونادرا ما ينظر إليهم كثروة من أجل تنمية بلادهم. وكما هو الحال بالنسبة لنظرائهم فى أجزاء أخرى من الإقليم، يواجه الشباب العديد من العقبات عندما يتعلق الأمر بمشاركتهم وتنميتهم، وفيما يتعلق بحقوقهم المدنية وفرصهم. كما أنهم الأكثر تعرضا للخطر عندما يتعلق الأمر بانتشار فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب/ الإيدز. ومع ذلك، فقد تنامى الاهتمام مؤخرا بحقوق هذه الفئة العمرية، وإسهامهم المحتمل فى خطط التنمية فى

مصر. وفى ٢٠٠٤، أصدر الحزب الحاكم مسودة مشروع سياسة قومية للشباب، بغرض تحقيق التزام ومشاركة الهيئة المعنية، والمنظمات الشبابية على وجه الخصوص.

وقد حظيت الفتيات بعناية خاصة، بالنظر إلى ما يواجهنه من عقبات ومشكلات خاصة بالمقارنة إلى الفتيان فى نفس أعمارهن، والتي تؤثر عليهن فى جميع جوانب الحياة. ويتجلى ذلك بالنسبة لأهداف الألفية الإنمائية التى تعنى بالمساواة بين الجنسين، وتمكينهن، وهو هدف من غير المحتمل أن تحققه مصر.



G Pirozzi/UNICEF Egypt

تعزيز قدرات المؤسسات العاملة مع الشباب

يتم التركيز على تعزيز قدرة الكبار المتعاملين مع النشء في مراكز الشباب لتلبية احتياجاتهم بصورة أفضل، وتشجيعهم على المشاركة، وإقامة شراكات بين الكبار والشباب وزيادة قدرة الفتيات على الحركة خارج البيت. ويستكمل ذلك بتدريب العاملين بالمدارس الإعدادية (التي تستهدف الفئة العمرية من سن ١٢ إلى ١٤ سنة) على كيفية جعل مدارسهم «أكثر صديقة للنشء»، والنهوض بالتعليم النشط، وزيادة مشاركة النشء ورفع مهاراتهم الحياتية.

التعبئة الاجتماعية، والاتصال

سوف تقوم اليونيسف بإشراك النشء والشباب «كقادة للتغيير» في مجتمعاتهم بشأن قضايا من قبيل ختان الإناث، وعمالة الأطفال، وأطفال الشوارع، وتعليم الفتيات، وصحة الأم والطفل، والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب/ الإيدز.

وسوف تدعم البرامج الإعلامية الوطنية المختلفة من أجل النشء وبواسطتهم، هذا للدعوة وحشد التأييد من أجل حقوق النشء فيما بين صانعي القرار، وقادة الرأي، كما تتناول القضايا التي تهمهم مثل الإيدز، والتدخين، والإدمان، والنوع الاجتماعي، والحوار بين الآباء والنشء.

وضع البحوث ووضع السياسات

ستقوم اليونيسف بدعم الحكومة للقيام بمسح وطني عن الشباب، وإقامة قاعدة بيانات لتوجيه السياسات والبرامج. وسوف يغطي المسح صحة الشباب، وتعليمهم، وتوعيتهم بالإيدز، ومشاركتهم، وعلاقتهم بوسائل الإعلام.

ومن شأن البيانات المستقاة من المسح الوطني أن تيسر صياغة سياسة وطنية للشباب، وما يتصل بها من سياسات قطاعية، بالتعاون مع المجلس القومي للشباب، كما ستسهم في إنشاء مركز للمعرفة. وسيتم تشجيع

إضافة إلى ذلك، سوف يمنح الشباب مزيداً من المشاركة في صنع القرار سواء على مستوى مراكز الشباب أو داخل مجتمعاتهم المحلية ككل. وسيتم التشديد بصفة خاصة على جعل مراكز الشباب أكثر مواتاة بالنسبة للإناث. ويتم تحقيق ذلك من خلال تخصيص ساعات استقبال خاصة للفتيات، وتعيين عاملين من الإناث، وتدريب العاملين بمركز الشباب على كيفية زيادة استجابتهن للنوع الاجتماعي.

ولأول مرة في مصر، سيتم إنشاء مراكز للمشورة في مراكز الشباب، وسوف يتم توفير مرشدين مدربين من الشباب لمناقشة القضايا المتعلقة بهذه المرحلة الانتقالية في حياة النشء، ومساعدتهم في اتخاذ قرارات رئيسية ومبنيّة على علم.

وسوف تقوم اليونيسف بالاشتراك مع المجلس القومي للشباب بتوسيع المهارات الحياتية للشباب في التعامل مع القضايا البدنية، والوجدانية، والاجتماعية الرئيسية التي يواجهونها، مع التركيز على الصحة الإيجابية والوقاية من الإيدز. وسوف تمكن منهجية «من الشباب إلى الشباب» أن يدير الشباب البرنامج بأنفسهم. ويتضمن البرنامج تدريب الميسرين من الشباب الذين سيقومون بدورهم بتوصيل المعلومات وبناء مهارات النشء من الفتية والفتيات داخل مراكز الشباب. وسيتم الاستفادة من الأدلة الموجودة (وأهمها أدلة «الآفاق الجديدة» و«الرؤى الجديدة» التي وضعها مركز التنمية والنشاطات السكانية».

أما برنامج التعليم المدني، فسوف يزود الشباب بالمعارف، والمهارات، والمواقف التي تمكنهم من المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية، في مختلف بيئاتهم. وسوف يطبق البرنامج على المستوى الوطني من خلال مراكز التعليم المدني الموجودة عبر البلاد، ويغطي القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان، والمشاركة، والعمل التطوعي، والمواطنة.

القضايا

ثمة نقص فى البيانات الشاملة التى يحتاجها صانعو السياسات لتحديد احتياجات وإمكانات الشباب. وقد أجرى المجلس القومى للطفولة والأمومة المسح الرئيسى الأخير عن الشباب (وهو المسح القومى لطموحات الشباب) فى ٢٠٠٤. ومن الدراسات السابقة «المستقبل فى عيون وأذهان النشء المصرى» (٢٠٠١)، و«النشء والتغيير الاجتماعى فى مصر» (١٩٩٧). ومع ذلك، فالحاجة ماسة فى مصر، كما هى فى بلدان أخرى فى الإقليم، إلى معلومات أحدث وأكثر شمولاً عن وضع الشباب على المستوى الوطنى.

والمؤسسات التى تتعامل مع النشء، مثل مراكز الشباب والمدارس، لا تمتلك القدرة اللازمة لدعم تنمية النشء ولا لتشجيعهم على المشاركة. فلا التعليم الذى يتلقاه النشء، ولا تنشئتهم التقليدية فى البيت تزودهم بالمعرفة والمهارات الإيجابية التى يحتاجون إليها لحماية أنفسهم من سوء المعاملة والمخاطر. علاوة على ذلك، فإن النشء يفتقرون إلى المعرفة بالصحة الإنجابية، لاسيما فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب/ الإيدز حيث إن معظم معلوماتهم يحصلون عليها بأنفسهم أو من خلال نظرائهم، الأمر الذى يتركهم عرضة للمفاهيم الخاطئة.

ولا تزال الفتيات تمثلن جماعة أشد حرماناً، إذ غالباً ما يحرمن من الفرص المتكافئة. وحتى التدخلات من أجل النشء وبالمشاركة معهم نادراً ما تأخذ فى الاعتبار القيود الثقافية على حركة الفتيات خارج المنزل، الأمر الذى يؤدى إلى استبعاد الفتيات، لاسيما فى صعيد مصر. والنشء بعيدون عن وسائل الإعلام سواء كمستهدفين أو كمساهمين فعالين، رغم أن ٨٧٪ من النشء يقضون وقت فراغهم فى أنشطة متصلة بوسائل الإعلام.

العمل

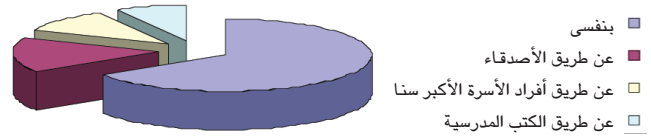
بناء قدرات النشء

يستهدف برنامج «تنمية النشء ومشاركتهم» النشء والشباب (من سن ١٠ سنوات إلى ٢٤ سنة).

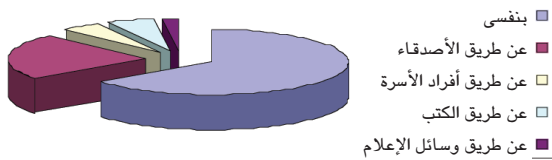
وسوف تعالج اليونيسف أوجه عدم المساواة بين الجنسين وتعزز مشاركة الشباب، من خلال العمل فى إطار الشبكة المقامة لمراكز الشباب التى تديرها الحكومة. (هذه المراكز تعتبر الوسيلة الرئيسية للوصول إلى الشباب، حيث يوجد حوالى ٤٣٠٠ مركز مقام فى جميع أنحاء المناطق الحضرية والريفية من البلاد). وسوف يتم إكساب الشباب من الذكور والإناث مهارات قيادية لمساعدتهم فى تقييم احتياجات مجتمعاتهم المحلية، وتنظيم مبادرات يقودها الشباب.

كيف يكتسب النشء المعرفة بتغيرات البلوغ

– كيف تكتسب الفتيات المعرفة بشأن البلوغ



– كيف يكتسب الفتيان المعرفة بشأن البلوغ



المصدر: الانتقال إلى مرحلة النضج: مسح قومى حول النشء فى مصر، مجلس السكان الدولى، ١٩٩٩.

ما هي التكلفة؟

- تكلفة تزويد فتاة واحدة بالمهارات الحياتية ٣٥ دولارا
- تكلفة دعم أى مبادرة يقودها الشباب فى مجتمع ريفى أو حضرى ٢٥٠٠ دولار
- تكلفة تجهيز مركز واحد لتقديم المشورة للشباب ١٥٠٠ دولار
- تكلفة إلحاق شاب واحد ببرنامج التعليم المدنى وإتمامه ٢٥٠ دولارا

الميزانية الإجمالية ٢ ٨٠٠ ٠٠٠ دولار
المطلوب تمويله ٢ ٢٠٠ ٠٠٠ دولار

الشباب على المشاركة فى صياغة هذه السياسات، وتنفيذها ومتابعتها.

الشراكات

يعد برنامج اليونيسف جزءا من إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية ٢٠٠٧-٢٠١١. وتعمل اليونيسف عن كثب مع المجلس القومى للشباب، ومجلس السكان الدولى ومركز التنمية والنشاطات السكانية، والمجلس القومى للطفولة والأمومة، ومنظمات شبابية غير حكومية وطنية رئيسية، مثل جمعية الشباب للسكان والتنمية. وسوف يظل شركاؤها من منظمات الأمم المتحدة هم برنامج الأمم المتحدة الإنمائى، وصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية، وصندوق الأمم المتحدة لتنمية المرأة، ومنظمة العمل الدولية، والبنك الدولى، وهناك شريكان وطنيان رئيسيان هما وزارتا التربية والتعليم، والصحة.

التأثير

بحلول عام ٢٠١١، ستكون جهود اليونيسف وشركائها قد أسفرت عما يلى:

- تحسين معلومات النشء، ومهاراتهم، والخدمات المقدمة إليهم، للتشجيع على إيجاد أسلوب حياة أكثر إيجابية وصحة.
- صياغة وتنفيذ سياسات وطنية لتلبية الاحتياجات المتنوعة لتنمية الشباب.
- تدعيم قاعدة بيانات فعالة لتوفير معلومات صحيحة عن تنمية الشباب ومشاركتهم.
- تعبئة وسائل الإعلام، وصانعى القرار بشأن حقوق النشء.
- زيادة مشاركة الشباب فى تنمية المجتمع، والحياة العامة، ووسائل الإعلام.

